

فَيَقُولُونَ يَا إِخْوَانَنَا مَا انصفتُمونا  
كَمَا نَصَلِي كَمَا تَصَلُونَ وَنَصُوم  
كَمَا تَصُومُونَ فَمَا هَذَا الَّذِي فَضَلْتُمْ  
بِهِ عَلَيْنَا فَإِذَا الْهَدَامِينَ قَبِلَ اللَّهُ  
تَعَالَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَجُوعُونَ حِينَ  
تُسَبِّحُونَ أَوْ يَعْطِشُونَ حِينَ  
تُرْوُونَ وَيَعْرُونَ حِينَ تَكْسُونَ  
وَيَذْكُرُونَ حِينَ تَنْسُونَ وَيَبْلُونَ  
حِينَ تَضْحَكُونَ وَيَقُومُونَ حِينَ  
تَنَامُونَ وَيَخَافُونَ حِينَ تَأْمَنُونَ  
فَلِذَلِكَ فَضَلُوا عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَقْلُمُ نَفْسٌ مَّا خَفِيَ  
لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً مِمَّا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ **وَإِخْرَجَ** ابْنَ الْمُبَارَكِ  
وَأَبُو نَعِيمٍ عَنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ لِيَدْخُلُ خَلْقًا  
الْجَنَّةَ فَيُعْطِيهِمْ حَتَّى يَتَمَلَّوْا وَفَوْقَهُمْ  
نَاسٌ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فَإِذَا انظُرُوا  
إِلَيْهِمْ عَرَفُوهُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا  
إِخْوَانُنَا كَمَا لَمْ نَعْرِفْهُمْ فَضَلْتُمْ  
عَلَيْنَا فَيُقَالُ هَيْهَاتَكَ هَيْهَاتَكَ

12  
**وَإِخْرَجَ** ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي الرَّهْدِ  
عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ النَّاجِي مَرْفُوعًا  
أَنَّ الدَّرَجَةَ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرَجَةِ  
كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّ الْعَبْدَ  
لِيَرْفَعُ بَصَرَهُ فَيَلْمَعُ لَهُ بَرَقٌ يَكَادُ  
يُخْطَفُ بِبَصَرِهِ فَيُفْرَعُ لِذَلِكَ فَيُقَالُ  
مَا هَذَا فَيُقَالُ هَذَا تَوَكَّرَ أَخِيكَ  
فَلَانَ فَيَقُولُ أَخِي فَلَانَ كَمَا تَعْمَلُ  
فِي الدُّنْيَا جَمِيعًا وَقَدْ فَضَّلَ عَلَيَّ  
هَكَذَا فَيُقَالُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْكَ  
عَمَّا تَحْتَمِلُ فِي قَلْبِهِ الرَّضَى حَتَّى  
يَرْضَى **وَجَاءَ** فِي الْخَبَرِ أَنَّ أَهْلَ  
الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي نَعِيمٍ إِذَا سَطَعَ  
لَهُمْ نُورٌ مِنْ فَوْقِ أَصْنَاتٍ مِنْهُ مَنَارُهُمْ  
كَأَنَّ نُورَ الشَّمْسِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا فَيَنْظُرُونَ  
إِلَى رِجَالِ مَنْ فَوْقَهُمْ أَهْلَ عِلِّيِّينَ يَرَوْنَهُمْ  
كَأَنَّ سُرَى الْكَوَاكِبِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَقَدْ فَضَّلُوا  
عَلَيْهِمْ فِي الْنُورِ وَالْجَمَالِ وَالنَّعِيمِ  
كَأَنَّ فَضْلَ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ فَيَنْظُرُونَ  
إِلَيْهِمْ يَطِيرُونَ عَلَيَّ حَتَّى تَسْرُجَ بِهِمْ  
فِي الْمَوَارِيزِ وَرُونَ ذَوَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

فَيَقُولُونَ